

بحار الأنوار

[315] إليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم أبي وقال: أجب مولاك، قلت: ومن مولاي حتى أجيبه؟ فقال: ما على الرسول إلا البلاغ. قال: فتبعته فجاء بي إلى دار عالية البناء لا أشك أنها الجنة، وإذا رجل جالس على بساط أخضر، ونور جماله يغطي الأبصار، فقال لي: إن فيما حملت من القماش خبرتين إحداهما في مكان كذا والآخرى في مكان كذا في السقط الفلاني وفي كل واحدة منهن رقعة مكتوبة فيها ثمنها وربحها وثمر إحداهما ثلاثة وعشرون دينارا والربح ديناران، وثمر الآخرى ثلاثة عشر دينارا والربح كالاولى فاذهب فأت بهما. قال الرجل: فرجعت فجئت بهما إليه فوضعتهما بين يديه، فقال لي: اجلس فجلست لا أستطيع النظر إليه إجلالاً لهيبته، قال: فمد يده إلى طرف البساط وليس هناك شيء وقبض قبضة وقال: هذا ثمن خبرتيك وربحهما، قال: فخرجت وعددت المال في الباب، فكان المشتري والربح كما كتب والذي لا يزيد ولا ينقص. 13 - مروج الذهب: قال ذكر محمد بن علي الشريعي وكان ممن بلي بالمهتدي، وكان حسن المجلس عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، قال: كنت أبايت المهتدي كثيراً فقال لي ذات ليلة: أتعرف خبر نوف الذي حكا عن علي بن أبي طالب عليه السلام حين كان يبايته؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين ذكر نوف قال رأيت علياً عليه السلام قد أكثر الخروج والدخول والنظر إلى السماء ثم قال لي يا نوف أنائم أنت؟ قال قلت: بل أرمقك بعيني منذ الليلة يا أمير المؤمنين. فقال لي: يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة أولئك قوم اتخذوا أرضاً بساطاً، وترايبها فراشاً، وماءها طيباً، والكتاب شعاراً، الدعاء دثاراً ثم تركوا الدنيا تركاً على منهاج المسيح عيسى بن مريم عليه السلام. يا نوف إن الأرض جل وعلا أوحى إلى عبده المسيح أن قل لبني إسرائيل لا تدخلوا بيوتي إلا بقلوب خاضعة، وأبصار خاشعة، وأكف نقية، وأعلمهم أنني